مظاهر التحول في المعارضة العراقية بين النخبوية والشعبية 1991 – 2003

رسالة تقدم بها الطالب

محمد عدنان مشوش

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا/ قسم العلوم السياسية /الدراسات السياسية

وهي جزء من متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية

النظم السياسية

بإشراف

أ.م.د علي دريول الجبوري

1439 هـ 2017م

﴿ وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سُورَةُ البقرة

اية (14)

إقرار المشرف

أشهد بأن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ**(مظاهر التحول في المعارضة العراقية بين النخبوية والشعبية 1991- 2003)**، والمقدمة من الطالب **(محمد عدنان مشوش)** قد تمت تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا / قسم العلوم ألسياسية/ الدراسات السياسية , وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير.

التوقيع

أ.م.د.علي دريول الجبوري

التاريخ/ /2017م

بناءً على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع

أ.د زيد عدنان محسن

رئيس قسم العلوم السياسية

التاريخ / /2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد عميد معهد العلمين للدراسات العُليا المحترم .

تحية طيبة :

إشراف لغــوي

إشـــارة الـــى كتـــابكم ذي العـــدد (ع س 4)، والمـــؤرخ فـــي 6 / 10 /2017 نود الافادة باننا قمنا بقراءة الرسالة الموسومة بـ:

(مظـــاهر التحـــول فـــي المعارضـــة العراقيـــة بـــين النخبويـــة والشـــعبية 1991-2003) والمقدمـــة الـــى معهـــدكم المـــوقر مـــن قبـــل طالـــب الماجســـتير (محمـــد عـــدنان مشـــوش) واجرينـــا التصـــويبات اللغويـــة المطلوبـــة عليهـــا ، وبذلك تكون الرسالة صالحة من الناحية اللغوية.

للتفصل بالاطلاع ماترونه مناسباً ... مع فائق الامتنان والاعتزاز

أ.م.د. المتقاعد

لؤي شهاب محمود

/ / 2017

إقرار لجنة المناقشة

نحن رئيس واعضاء لجنة المناقشة المشكلة بالامر الاداري ذي العدد ع س6 في/ 12/7/ 2017 والصادر من معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الاشرف ، نشهد بأن الطالب **(محمد عدنان مشوش)** قدم رسالته الموسومة بـ**(مظاهر التحول في المعارضة العراقية بين النخبوية والشعبية 1991– 2003)**، وبعد اطلاعنا على الرسالة ومناقشة الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها بتاريخ 2018/1/5 ، نشهد بأنها جديرة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية / الدراسات السياسية وبتقدير ( ) وعليه توصي اللجنة بقبول الرسالة.

عضو اللجنة

التوقيع:
الاسم: د. زيد عدنان محسن
المرتبة العلمية : استاذ دكتور
العنوان: معهد العلمين
/ / 2018

عضو اللجنة

التوقيع:
الاسم: د. قاسم علوان سعيد
المرتبة العلمية : استاذ مساعد دكتور
العنوان: كلية العلوم السياسية/جامعة تكريت
/ / 2018

عضو اللجنة(مشرفا)

التوقيع:
الاسم: د. علي دريول الجبوري
المرتبة العلمية : استاذ مساعد دكتور
العنوان: كلية العلوم السياسية /جامعة بغداد
/ / 2018

رئيس اللجنة

التوقيع:
الاسم: د. خيري عبد الرزاق جاسم
المرتبة العلمية : استاذ دكتور
العنوان: مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية / جامعة بغداد
/ / 2018

مصادقة معهد العلمين للدراسات العليا :

اصادق على ماجاء بقرار اللجنة اعلاه.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. عباس عبود عباس

عميد معهد العلمين للدراسات العليا

/ / 2018

الإهـــداء

اهدي جهدي لنبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين.

الى/

من شاركتني وسهرت معي الليالي حرصاً لإتمام رسالتي ، فضلاً على المتابعة والمراجعة زوجتي(حفظها الله) ،والى صديقي الوفي ابو مهيمن الماجدي امد الله في عمره.

الى/

ريحانه حياتي ومنبع الحنان التي وان رحلت عني جسداً لكنها ستبقى معي روحياً. والدتي(رحمها الله).

الى/

روح مرجعي ومُرشدي الى الصواب السيد محمد الصدر (قدس الله سره).

الى/

كل من كان يخصني بالدعاء ، ويرجو لي النجاح: أساتذتي وأخوتي واصدقائي.

لكم جميعاً أُهدي هذا الجهد المتواضع

محمد

الشكر الإمتنان

لايسعني وأنا على أعتاب أتمام هذه الرسالة إلاّ انّ أتقدم بالشكر والعرفان الى كل من أسهم معي بتذليل الصعاب التي واجهتني في اثناء رحلتي هذه داعياً المولى عز وجل ان يوفقهم لما يرضاه.

كما لايفوتني أنّ أتوجه بالعرفان والثناء المفعمان بالشكر الى استاذي المشرف الدكتور(علي دريول الجبوري) الذي كان له الفضل الكبير في توجيهي الوجهة الصحيحة لإتمام دراستي هذه ناهيك عن توجيهاته السديدة والقيمة على الرغم من كثرة ارتباطاته ومشاغله سائلاً الباري ان يبارك فيه ويسدد خطاه انه للدعاء مجيب.

والشكر موصول هذه المرة الى اساتذتي في معهد العلمين للدراسات العليا. لما قدموه لنا من معلومات أغنت افكارنا واسهمت في وضعنا على الطريق الصحيح جزاهم الله عنا خير الجزاء.

ولا أنسى أن أتوجه بباقة من الشكر والدعاء الى أُختي وصديقتي وأبنتي العزيزة التي غمرتني بالرعاية والايثار عن طريق ماقامت به من طباعة الدراسة ومراجعتها بكل حرص وتفاني لاتمام هذا بما هو عليه الان المهندسة (مريم) أطال الله في عمرها وحفظها ذخراً لي.

واخيراً شكري وثنائي أقدمه لكل من مد يد لي يد العون في جمع المصادر واجراء المقابلات ، وأخص بالذكر أخوتي من ابناء الخط الشريف.

وأخر دواعنا ان الحمد لله رب العالمين.

المستخلص :

تهدف هذه الدراسة الى رصد حركة المعارضة السياسية العراقية، فضلاً على مظاهر التحول فيها بين فئات المجتمع الأكاديمية والشعبية كافة إذ يُعّد هذا الموضوع موضوعاً جديداً ومتطوراً على الرعم من انّ القليل من الباحثين العراقيين قد تناولوه ، لاسيما جانبي المتابعة والتحليل، حيث انّ الباحث قد اعتمد على فرضيات وتحليلات مستمدة من الاستخدامات الآتية:

أولاً : الاحداث والبيانات والمؤتمرات:

ثانياً: عوامل الفرق بين الحقب الزمنية والأحداث ومتغيرات المواقف السياسية والعوامل الداخلية والخارجية من مظاهر التحول لدى أقطاب المعارضة السياسية العراقية .

ثالثاً: الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة، وذلك يقترن بالأحداث والنتائج التي تمخضت عنها .

رابعاً: إنّ مواقع البحث والدراسة عند الباحث تعتمد على بعض السمات، ومنها:(الجنس , نوع الدراسة , الحالة الاجتماعية , المستوى الاقتصادي ، ادوات وتاريخ الدراسة المراد تقديم البحث فيها ، أحداث المعارضة الشعبية في مواقف المعارضة السياسية العراقية).

خامساً: استخدام اللقاءات والحوارات، والاعتماد على الوثائق في الكتابة يعطي درجة متقدمة في البحث تُجيز للباحث الاستمرار بعمل إلاستبيانات وذلك بإعداد الورقة العلمية في اثناء المقارنة مع اي حقبة زمنية اخرى، إذ ما علمنا : إنّ الباحث هدف من دراسته هذه الى الوقوف إزاء مجريات الأحداث بحقبة زمنية مهمة في تاريخ العراق ، وكذلك نقطة مهمة في التحول الديمقراطي أبان حكم الدكتاتور. إذ تُعد هذه الدراسة وصفياً من حيث النوع .

وقـد خلـص الباحـث فـي دراسـته هـذه الـى مجموعـة مـن النتـائج ، نـذكر أهمهـا علـى وفـق الآتي:

1- التركيز على دور المعارضة مابين عامي(1991- 2003)، داخلياً من خلال انتفاضة آذار في العام 1991، وثورة المرجع الميداني للسيد الصدر الثاني.
2- البيانات والأحداث والمؤشرات خلال الحقبة قيد الدراسة .
3- إعادة الثقة لدى المعارضة في الخارج بعد ان شهدت مرحلة جمود ، بسبب مضايقات النظام ، اضف الى ذلك النتائج التي وصلت اليها المعارضة من نتائج ثورة آذار- شعبان العام 1991 ، وإطلاع الرأي العام على ظلم السلطة الحاكمة .
4- دور المعارضة بدأ ينشط من خلال اصدار منشورات وصحف تركز في نشر فكر المعارضة وأخبار العالم المتعلقة بمتابعة مجريات أحداث العراق داخلياً .
5- عقد المؤتمرات الدولية لشرح مظلومية شعب بأكملهِ في ظل سلطة قمعية فاسدة لا تؤمن بمبدأ (الحوار).

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	1
الفصل الاول : البنيتان السياسية والاجتماعية للمعارضة السياسية العراقية:	8
المبحث الاول : الواقعان الاجتماعي والاقتصادي للنخب السياسية العراقية : المعارضة النخبوية:	10
المطلب الاول : فئات المجتمع العراقي ونخبه الرئيسة .	10
المطلب الثاني : نبذة مختصرة عن تاريخ الاحزاب السياسية المعارضة في العراق .	13
المبحث الثاني : السلطة السياسية في العراق والمعارضة :	17
المطلب الاول : أطراف المعارضة الرئيسة في العراق والسلطة السياسية .	18
المطلب الثاني : مؤتمرات المعارضة .	22
المبحث الثالث : حدود العلاقة بين المعارضة العراقية في الداخل والخارج .	32
المطلب الأول : صراعات داخل المعارضة .	32
المطلب الثاني : صراع المكاسب : صراع أفراد المعارضة في الخارج .	35
الفصل الثاني : البنيتان السياسية والاجتماعية للمعارضة السياسية العراقية الشعبية .	48
المبحث الاول : الانتفاضة الشعبانية .	48
المطلب الاول : أسباب الانتفاضة .	48
المطلب الثاني إفساد الانتفاضة من قبل دول الاستكبار .	54
المبحث الثاني : المعارضة السياسية في فكر السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر والممارسة .	62
المطلب الاول : دور الحوزة العلمية في الانتفاضة الشعبانية وموقف السيد الصدر منها .	62
المطلب الثاني : مراحل الفكر السياسي المعارض عند السيد محمد الصدر .	63
المطلب الثالث : مرحلة التصادم مع النظام الفرض العبادي : (صلاة الجمعة) .	70
المبحث الثالث : أثر المعارضة عند السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر في المجتمع والنظام العراقي .	78
المطلب الاول : بناء أسس شيعية لدعم الانتفاضة النخبوية فكرياً .	78

المطلب الثاني : آراء مختلفة بشأن مرجعية وقيادة الحوزة بالفكر السياسي الشعبي .	80
المطلب الثالث : ثورة غضب الجماهير بعد اغتيال المرجع من النظام الحاكم .	82
الفصل الثالث : التحول بين مخرجات الظاهرة وأسباب التحوّل:	87
المبحث الأول : مظاهر التحول ومخرجاته .	87
المطلب الأول : مظاهر التحول .	87
المطلب الثاني : انطلاق الانتفاضة داخلياً .	91
المبحث الثاني : أسباب التحول في المعارضة من النخبويّة إلى الشعبويّة .	96
المطلب الأول : أسباب التحول في طبيعة المعارضة .	96
المطلب الثاني : عدم تبلور الرؤى بمؤتمرات المعارضة في الخارج .	103
الخاتمة	110
المصادر	112
الملاحق	118
الملخص باللغة الانكليزية	

Manifestations of Alter in the Iraqi Opposition between Elite and Popular People 1991- 2003

An M. A. thesis submitted to the Council of the Teachers' Institute for Post Graduate Studies,

Department of Political Studies,

Political Studies

By

MOHAMMED ADNAN MSHAWASH

In Partial Fulfillment of the Requirements in Politics

Supervised by

Prof. Dr. ALI DRAYWIL AL-JUBURI

1439 A. H. **2017 A. D.**

ABSTRACT

The present paper aims to examine the development of the Iraqi political opposition and the manifestations of its altering among all the social academic and popular categories, particularly as this issue is regarded a new and developed one. Only few Iraqi researchers have discussed it, especially concerning following up and analysis.

The researcher depends on hypotheses and analyses come from the following data:

First: Events, Statements and conferences.

Second: Difference factors between reigns, events and the variables of the political stand of view, and the interior and exterior factors concerning the manifestations of the alter of the leaders of the Iraqi political opposition.

Third: Detecting the criteria of the overwhelming culture. This is associated with the events and results.

Fourth: Research and study locations of the researcher depend on some features, including (Sex, type of study, social status, and economic level) being tools, the date of the study a research to be conducted on, events of the opposition and attitudes of the Iraqi political apposition.

Fifth: Use of interviews and meets and adopting documents when writing grants the research an advanced level which permits the researcher to persist doing questionnaires while making the scientific paper and comparing to another reign.

The research aims to contemplate the most significant events and ongoing issues within an important reign of Iraq's history, a turn up point from

dictatorship days to democracy. The present paper is regarded descriptive as far as its type is involved.

The research has concluded several results, among which are the

Followings:

1. Internal focus on the role of the opposition during 1991- 2003, throughout the Uprising of March 1991, and the revolution of the second square, Sayid Al-Sadr II.
2. Statements, Events and indicators.
3. Reviving confidence of the opposition abroad as it became dull due to the regime irritations due to the results of March- Sha'ban revolution, and to inform the public opinion about the oppression of the governing authority.
4. The role of the opposition started to be active thanks to publications and newspapers which started to publicize the thought of the opposition and to inform the world about what was going on in board.
5. Holding international conferences to explain the sufferings of a whole people under the rule of a corrupted suppressive authority which does not believe in the principle of dialogue.

المقدمة :

تُعدّ دراسة المعارضة السياسية من المواضيع المهمة أكاديمياً و وطنياً، لما لها من أهمية في معرفة طبيعة النظام السياسي وكيفية عمله ، فضلاً عن علاقته بالمحكومين .فدراسة المعارضة السياسية تكشف عن مكنونات الحقبة المطلوب دراستها وكيفية تعامل النظام السياسي معها، إذ يتباين وجود وطبيعة المعارضة من نظام سياسي إلى اخر .أنّ النظام السياسي الذي يسمح بوجود المعارضة السياسية ويفسح المجال لها بالتعبير عن نفسها ومطالبها بصورة علنية يكون أكثر ديمقراطية، لاسيما مع تقنين وجود تلك المعارضة والاعتراف بها واقعاً من النظام الذي لا يعترف بوجود المعارضة ، إذ غالباً ما تأخذ اشكال متنوعة للتعبير عن نفسها .

إنّ المعارضة السياسية في ظل الانظمة الشمولية مضطهدة وغير قادرة عن التعبير عن نفسها ، لذلك تراها تلجأ الى الخارج للتعبير عن نفسها، وهو ما حصل ابان النظام الشمولي الديكتاتوري الذي حكم العراق بالحديد والنار منذ العام1968 ، وحتى العام 2003 ، على أن ذلك لا يعني :تغييب أي دور للمعارضة في الداخل ، وما حصل من انتفاضة بالعراق في العام1991 ، خير دلالة على ذلك ، إذ ما علمنا انّ أحداث ذلك العام أعطت دفعاً وزخماً كبيرين للمعارضة سواء أكانت في الخارج أم الداخل ، إذ ما ادركنا انّ الملمح الرئيس لها ظل يكمن في تحولها من معارضة نخبوية إلى معارضة شعبية.

أدت المعارضة السياسية العراقية دوراً مهماً، وهو دور الجماهير ، حيث تُعدّ أفضل مرحلة شهدتها المعارضة منذ تولي حزب البعث الحكم في العام1968 ، فإذا تتبعنا المراحل التي شهدتها المعارضة فيمكن ان نلحظ بأن هنالك ثلاث مراحل : بدأت الأولى من العام 1968 الى العام 1980 وهي المرحلة التي سيطر فيها حزب البعث على الحكم، وتحولت السلطة فيها الى حكم العائلة والفرد الواحد ، وقام الحزب الفرد خلالها بتصفية كل شركائه ومن يعارضه مستقبلاً، وقد نشطت في تلك المرحلة معارضة سياسية خارج اطار نظام الحزب تمثلت بالحوزة العلمية ، فضلاً عن حزب الدعوة الإسلامية (وحصلت أحداث كثيرة لتلك المعارضة كان من أهمها اعتقال كوادر وقادة المعارضة في انتفاضة العام1977 ، و لم تنته الحالة بقمع الحركات الاجتماعية من خلال الصدَامات والاعتقالات، بل وصل الحال الى اعدام مؤسس حزب الدعوة الإسلامية) السيد محمد باقر الصدر (في9/4/1980 م ، ثم مرحلة الصدمات المسلحة في كردستان العراق، والتي انتهت بسيطرة الحزب على مجمل الأراضي التي يسيطر عليها الحزبين الكرديين باستثناء بعض تخوم الجبال، والتي أستخدم فيها الحزب الحاكم كل وسائل القمع والبطش بما في ذلك السلاح المحرم دولياً .

أما المرحلة الثانية، والتي تبدأ من العام1980 ، وحتى العام 1991 ، وهي مرحلة حرب العراق مع الجمهورية الاسلامية الايرانية ، والتي كان نشاط الأحزاب فيها داخلياً معدوماً، مما دفعها الى اعادة بناء نفسها تنظيمياً في كل من :سوريا وإيران .وقد تميزت تلك المرحلة بحدوث إنشقاقات كثيرة داخل احزاب المعارضة،وذلك بسبب الحرب الدائرة .

أما المرحلة المهمة، وهي مرحلة مدار دراستنا والتي تبدأ من العام (1991–2003) وهي أفضل مراحل المعارضة السياسية داخلياً وخارجياً، وتمثلت المعارضة الداخلية بالانتفاضة الشعبية الشعبانية، والتي فيها خرجت محافظات الوسط والجنوب ومحافظات إقليم كردستان من سيطرة السلطة ، وصارت بيد الثوار المنتفضين، وسقطت المحافظات المحافظة تلو الأخرى، ومن ثم اجهاضها وقمعها . أما المعارضة السياسية الأخرى فقد فعلها المراجع، ومنهم :السيد محمد محمد صادق الصدر التي وكانت معارضة سياسية شعبية داخلية استطاعت أن ترعب النظام وتفقده السيطرة على المجتمع، والتي بدأ فيها المرجع محمد محمد صادق الصدر)الصدر الثاني (إعلان معارضته للنظام علناً، لاسيما بعد إقامة صلاة الجمعة في مسجد الكوفة وعموم محافظات الوسط والجنوب، وكذلك عن طريق الفتاوى والبيانات والأنشطة الأخرى .

إنّ الأنتفاضة الشعبانية ووقوف الصدر الثاني في ميدان الجهاد والمواجهة أعطى أمل للمعارضة السياسية الموجودة خارج العراق بالعمل مرة أخرى لإسقاط النظام، وممارسة النشاط مجدداً في فتح سياسته تجاه شعبه، كما أسهمت في اطلاع الرأي العام، أما المعارضة الخارجية فقد تمثلت بعقد سلسلة من الاجتماعات، والقيام بالعديد من المؤتمرات، فضلاً عن القيام بسلسلة من التظاهرات التي انعقدت وبشكل علني، اضف الى ذلك معارضة نظام الحزب الحاكم) حزب البعث(، وكان من أبرزها :لجنة العمل المشترك، ومؤتمر بيروت في العام 1991 ، ومؤتمر فينا في العام1992 ، ومؤتمر صلاح الدين1992 ، ومؤتمر نيويورك1999 ، فضلاً على مؤتمر لندن في العام2002 م .

أهمية الدراسة :

للمعارضة السياسية أهمية بالغة في تجربة اعادة بناء الدولة العراقية، وخصوصاً في الحقبة قيد الدراسة (2003-1991)، والتي تُعدّ أهم حقبة في حياة المعارضة لما حظت به من دعم وإهتمام دوليين ، وما رافق تلك الحقبة من أزمات داخلية وخارجية، خصوصاً بعد غزو الكويت، وتفرد صدام بالسلطة، وإنهاء أي دور للأحزاب، وإعدام آلاف الشباب ورجال الدين ، وهنا تأتي أهمية الدراسة في هذا المبحث وذلك للتعرف الى دور المعارضة في الداخل والخارج والحركات الشعبية المعارضة ضد السلطة داخلياً وخارجياً، ومن أسهم في إسقاط ذلك النظام والذي عُدّ نظاماً حديدياً وأمنياً و مخابراتياً ومركزياً بامتياز.

أهداف الدراسة :

تكمن أهداف الدراسة في تجزئة ودراسة تعدد الآراء وتباينها في الدور الذي أدته المعارضة السياسية بالحقبة قيد الدراسة ، وكيف أنها أدت في نهاية المطاف إلى إسقاط النظام الديكتاتوري ، وإذا كان تغيير النظام السياسي الدكتاتوري قد انتهى في العام 2003 ، فان من المفيد تسليط الضوء على الحقبة الممتدة من العام 1991 وحتى العام2003 ؛ لاننا نعتقد بأنّها الأرضية التي أدت إلى تكثيّف الجهود لإنهاء النظام السياسي ، وأيضاً هي الحقبة التي كانت أكثر تأثيراً في تصعيد حدّة المعارضة السياسية بتحولها من الطابع النخبوي إلى الطابع الشعبي ، أي أدت إلى اتساع حجم المعارضة افقياً وعمودياً.

إشكالية الدراسة :

ان دراسة تجربة مظاهر التحول ب المعارضة العراقية في ظل نظام سياسي لا يؤمن بالتعددية الحزبية تُعدّ مهمة ليست سهلة فقد واجه الباحث رفض أغلب قيادات المعارضة السياسية العراقية الادلاء بتصريحات تخدم الدراسة ممن هم الآن بمراكز مهمة في السلطة بعد 2003 ، حيث كان الادلاء بشهادتهم وآرائهم امراً محرجاً لهم جداً في الوقت الحالي ، فمثلاً شركاء الأمس فرقاء اليوم ، وأعداء الأمس اصدقاء اليوم ، ويبقى اللاعب الوحيد الذي يمكن الاستفادة من شهادته هو المواطن الشعبي البسيط الذي يُعدّ شاهداً على الأحداث ، فضلاً على مسألة رمي الأغلاط على الآخرين، والذي يعُدّ سبباً أخر يضاف الى متناقضة الدراسة فكانت مسألة الوصول الى الحيادية مهمة ليست سهلة.

أما المؤتمرات وارشيفها الورقي أو الفيديوي فذلك كان موجوداً عند بعض قادة المعارضة ممن كانوا خارج العراق ، وقد تم تتبع أحداث الداخل هي الاخرى، والتي تُعدّ مسألة بالغة التعقيد، إذ تتبع البعض منها؛ لأن البعض الأخر وصل الى عناصر السلطة أيام حكمهم، وتم إتلافه من رجالات حزب البعث، وكل ذلك جعل من الموضوع إشكالية بحد ذاتها ، ولتجاوز تلك الإشكالية، فإنّ أفضل الطرق تكمن في دراسته دراسة أكاديمية للوقوف عند الحقائق وليس غيرها .

فرضية الدراسة :

ينطلق الباحث في دراسته هذه من فرضية السؤال عن دور ومظاهر التحول في المعارضة العراقية خلال المدة مابين العامي(2003 -1991)، فهل كان لتلك المعارضة السياسية العراقية سواء في الداخل أم الخارج إسهامات في إسقاط النظام

السياسي والسلطة في الحقبة الزمنية المذكورة فيما تقدم ,وهل كان للمعارضة النخبوية والشعبية دوراً في كشف مساوئ ذلك النظام وسلطته قبالة الرأي العام ؟

إنّ فرضية الدراسة تتأكد أو لا تتأكد من الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما دور المعارضة السياسية في اسقاط نظام الحكم ؟
- هل كان للمعارضة السياسية في الخارج دوراً في تنشيط معارضة الداخل ؟
- ما دور رجال الدين في تفعيل دور المعارضة السياسية على المستويين : الداخلي والخارجي ؟
- ثم ما هي العوامل الرئيسة التي أدت إلى التحوّل بالمعارضة من معارضة نخبوية إلى معارضة شعبية ؟

منهجية الدراسة :

لقد استخدم الباحث مناهج علمية عدة في دراسته للوصول الى دارسة حالة مظاهر التحول في المعارضة العراقية بين النخبوية والشعبية مابين العامي-1991) (2003، فلقد استعان الباحث بالمنهج التاريخي لدراسة الحالة السياسية وتنشئة الأحزاب اجتماعياً واقتصادياً ، وكذلك التفاعل الخارجي الدولي والإقليمي مع تلك الاحزاب، كما اعتمد الباحث ايضاً المنهج الوصفي، وكذلك المنهج التحليلي لدراسة الظاهرة السياسة المتعلقة بالأحزاب المعارضة، ومدى التنسيق فيما بينها والنخب والجماهير الشعبية، وكذلك مدى التأثير الحاصل من جراء نشاط المعارضة من خلال ما يحصل من حالات ارباك في نظام السلطة آنذاك.

هيكلية الدراسة :

يسلط الباحث في دراسته هذه الضوء على تجربة المعارضة ومظاهر التحول فيها بين النخبوية والشعبية للحقبة من العام1991 ، وحتى العام2003 ، فضلاً عن واسهاماتها وأدوارها والبنيتان السياسية والاجتماعية لكلا الطرفين من المعارضة النخبوية والشعبية .

فقد اختص الفصل الأول بدراسة الواقعان الاجتماعي والاقتصادي للنخبة من المعارضة السياسية العراقية في داخل العراق وخارجه، والتعريف بتلك النخبة اصطلاحاً وتاريخياً فضلاً على المفهومين الإنساني والإسلامي .

أما الفصل الثاني فقد اختص ب شرح وتفصيل المعارضة السياسية ومظاهر التحول فيها على وفق منهجية البنيتان السياسية والاجتماعية للمعارضة العراقية الشعبية، والتي تمثلت بالجماهير المشاركة بانتفاضة شعبان في العام1991 ، وكذلك شرح مفصل للفكر السياسي عند السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر وممارسته للعمل وأثار المعارضة في المجتمع والنظام ألعراقي .

فيما تضمن الفصل الثالث مجمل التحولات بظاهرة وأسباب التحول ومخرجات العمل السياسي المعارض مابين النخب والجماهير منطلق من انتفاضة1991 م، وظاهرة المرجع الشيعي ودراسة مؤثرات المعارضة في الخارج .فيما يُختم الباحث دراسته بالخاتمة والاستنتاجات، ومن ثم ذكر المصادر فالملاحق.